محتويات الفصل الأول الأسس المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1. المجال المكاني

2.1. المجال الزماني

3.1. المجال البشري

1.3.1. المجتمع الأصلي للبحث

2.3.1. العينة.

2. أداة أو تقنية جمع المعلومات.

3. المنهج المستخدم.

4. أساليب تحليل البيانات و النتائج.

التذكير بفرضيات الدراسة

- **الفرضيات:**
- **الفرضية العامة:** تتباين التمثلات الاجتماعية للحجاب بين فئة الطالبات الجامعيات بسبب التنشئة الاجتماعية الأسرية.
- **الفرضيات الجزئية:**

✓ كلما كان التوجه الإيديولوجي للآباء ديني كلما كانت التمثلات الاجتماعية لحجاب الفتاة أكثر محافظة.

✓ نمط حجاب الفتاة لا يعكس تمثلاتها الاجتماعية للحجاب.

1. مجالات الدراسة الميدانية

1.1. **المجال المكاني**:[1] جامعة زيان عاشور أو جامعة الجلفة هي قطب علمي، بقرار من رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تمت ترقية الجامعة من مركز جامعي إلى جامعة في 13 أكتوبر من سنة 2008، تسمى جامعة زيان عاشور نسبة إلى شهيد بالمنطقة وقائدا ثوريا إبان الثورة التحريرية، وهي تتسع لأكثر من 22000 طالب جامعي.

- في سنة 1990 افتتاح المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك.
- في سنة 2000 ترقية المعهد الوطني للتعليم العالي للإلكترونيك إلى مركز جامعي.
- في سنة 2009 ارتقاء المركز الجامعي إلى جامعة.

•كليات الجامعة:

- كلية الحقوق و العلوم السياسية.
- كلية علوم الطبيعة و الحياة.
- كلية العلوم و التكنولوجيا.
- كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير.
- كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

[1] دليل جامعة الجلفة عبر الموقع الرسمي https://ar.wikipedia.org/wik، 2016/4/6، 10:55.

- **الهياكل البيداغوجية:**

تتوفر الجامعة على هياكل بيداغوجية عديدة بطاقة استيعاب تصل إلى 8600 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى الهياكل:

- مكتبة مركزية، مع مكتبة لكل كلية، بـ 12000 عنوان و 60000 نسخة.
- 06 قاعات للإنترنت.
- قاعة للمحاضرات المتلفزة عن بعد.
- مبنى لمخابر البحث.
- مسمع بسعة 650 مقعد.

يؤطر الطلبة الجامعيين حوالي 704 أستاذ تتراوح درجاتهم بين الماجستير والدكتوراه. وتدعم بفروع الماجستير في اللغة العربية والفلاحة الرعوية سنة 2006، وكذا فروع الكيمياء،الهندسة المدنية، الإلكترونيات في 2007... و حاليا فتح فرع الحقوق وكذا العلوم الاجتماعية.

2.1. المجال الزماني:

مرحلة التحضير للنزول إلى الميدان و فيها قمنا باختيار الأداة المناسبة لهذا البحث و ذلك لغرض جمع أكثر عدد ممكن من المعلومات من أكبر عدد ممكن من المبحوثين.

فتم اختيار الاستمارة و قمنا بتجريب الاستمارة على مجموعة من الطالبات الجامعيات في فترة امتدت من 01 مارس إلى غاية 04 مارس 2016.

فقمنا بتعديلها و تصويبها و تغيير بعض الأسئلة فيها، و قمنا بالنزول إلى الميدان مرة أخرى في فترة ما بين 14 مارس إلى غاية 17 مارس 2016.

3.1. المجال البشري:

1.3.1. المجتمع الأصلي للدراسة: يجرى كل بحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية على مجموعة بشرية تتكون من عشرات أو ربما ملايين الأشخاص التي تتوفر فيهم شروط معينة و " مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية " هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي ترتكز عليها الملاحظات.[1] و نقصد بمنتهية أي عدد وحدات

[1] موريس أنجرس، "**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**"، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون، دار القصبة للنشر و التوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية، 2006، ص (298).

المجتمع معلوم و محدد و يمكن حصره و معرفة عدده، و يقصد بالغير منتهية المجتمع الذي لا يمكن حصره أو معرفة جميع وحداته.

و مجتمع بحثنا مجتمع غير محدود و غير احتمالي إذ لا يمكننا معرفة أو حصر كل الطالبات المحجبات اللواتي تتوفر فيهن الشروط التي تخدم بحثنا و هي كالتالي:

- ✓ يجب أن تكون الفتاة المعنية بالإجابة على هذه الاستمارة، طالبة بجامعة زيان عاشور بالجلفة.
- ✓ يجب أن تكون هذه الطالبة ترتدي خمار (وشاح) على رأسها.
- ✓ شروط تواجد الطالبة مع الوالدين لمعرفة الدور التنشيئي للأولياء من خلال العمل الميداني.

2.3.1. العينة: في أغلب الأحيان لا يستطيع الباحث الحصول على البيانات التي يريدها من مجتمع البحث بشكل مباشر. إذ أنه من الصعب و إن لم نقل أنه من المستحيل اللجوء إلى المجتمع للحصول على ما نريد من البيانات و خاصة إذا كان المجتمع كبير جدا و بذلك يلجأ الباحث إلى استعمال ما يسمى بالعينة، التي هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة التي يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي و يلجأ إليها في غالب الأحيان لأنها:

- ✓ أقل كلفة من طرقة الحصر الشامل و تسهل الوصول إلى المعلومات و بالتالي فهي أكثر دقة و تفصيلا و أيضا في حالة عدم توافر الوقت اللازم للقيام بدراسة شاملة.
- ✓ تستخدم خاصة في حالة كون مجتمع الدراسة الأصلي كبيرا و متباعدا جغرافيا فإن ذلك يتطلب تكلفة عالية و جهدا كبيرا و وقتا طويلا من الباحث.
- ✓ عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي كذلك عدم إمكانية حصر كامل لعناصر هذا المجتمع.
- ✓ و يلجأ إليها الباحث في أغلب الأحيان في كونها تمثل الجزء من الكل فيجد الباحث نفسه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث و بذلك فلا يجد وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها إلا الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات يأخذها في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات المتوفرة لديه و يبدأ بدراستها و يعمم صفاتها على مجموع البحث على أن تمثل الكل تمثيلا صحيحا و هناك عدة أنواع من العينات

التي تفرضها طبيعة البحث و موضوعه [1]، و طبيعة العينة في بحثنا هذا هي عينة "القصدية" أو كما يسميها البعض "العمدية".

و هي العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص و مزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع و هذه تعطي نتائج أقرب ما يكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.[2]

و عينة بحثنا هذه تتمثل الطالبات الجامعيات اللواتي تتوفر فيهم شروط مجتمع البحث المذكورة سابقا لذا قبل إعطائهم الاستمارة قمنا بسؤالهن ثلاثة أسئلة:

- هل أنت طالبة جامعية؟
- هل تدرسين بجامعة زيان عاشور بالجلفة؟
- هل تعيشين مع والديك (الأم و الأب معا)؟

2. أداة أو تقنية جمع المعلومات:

على كل باحث في المراحل الأولى التي يقوم فيها بالتحضير للنزول إلى الميدان أن يقوم بعملية التعرف على أدوات جمع البيانات المختلفة و الأكثر ملائمة و ذلك لإثباته صحة الفروض أو نفيها، و اختيار أي باحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على عدة نقاط فطبيعة المشكلة و الفروض تتحكمان و مجتمع البحث و إمكانيات الباحث المادية (الجهد، الوقت ، التكلفة) هي التي تحدد الأداة المناسبة لهذا البحث.

و الأداة الأكثر مناسبة لبحثنا هذا هي الاستمارة أو الاستبيان، و هناك من يطلق عليها استقصاء كأداة رئيسية لجمع المعلومات و التأكد من الفرضيات، و الاستبيان هو: " أداة من أدوات البحث العلمي و وسيلة لجمع البيانات و هي أداة يستخدمها باحثو التربوية على نطاق واسع للحصول على الحقائق و تجميع البيانات، عن الظروف و الأساليب القائمة بالفعل، بالإضافة إلى استخدامه في البحوث التي تقيس الاتجاهات و الآراء و الخبرات السابقة و ربطها بالسلوك الحالي من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في

---

[1] محمد عبيدات و آخرون، "**منهجية البحث العلمي (مراحل و القواعد و التطبيقات)**"، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999، ص ص (84،85).

[2] فاطنة عوض صابر و ميرفت على خفاجة، "**أسس و مبادئ البحث العلمي**"، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، مصر، الطبعة الأولى، 2002، ص (196).

نموذج سبق إعداده و تقنينه و يقوم المجيب بملئه بنفسه، و يسلم هذا النموذج لعينة كبيرة نسبيا من أفراد مجتمع البحث، و ذلك من اجل أن تكون العينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص أرائها.[1]

و قد قمنا بإعداد استمارة تتكون من 36 سؤال أغلبها مغلقة، بعضها القليل نصف مغلق و قد تجنبنا الأسئلة المفتوحة، لأن الاستمارة المثالية هي التي تكون كل أسئلتها مغلقة، و تم تحكيم هذا الاستبيان من طرف الأستاذ المشرف و أساتذة آخرين.

قمنا بتوزيع استمارة تجريبية عددها 15 استمارة و استعادتها، و على هذا الأساس قمنا بالتعديل النهائي للاستمارة، عن طريق إلغاء بعض الأسئلة و إضافة أسئلة أخرى، و إضافة بعض الاختيارات التي تخدم موضوع بحثنا و التعديل في خيارات أخرى، حتى وصلت إلى صياغتها النهائية و التي انقسمت إلى ثلاث محاور و هي كالتالي:

- المحور الأول: يتكون من 07 أسئلة، تحوي البيانات العامة بالمبحوث:السن ،المستوى التعليمي للآباء .....الخ.
- المحور الثاني: بيانات خاصة بالفرضية الأولى و هي: كلما زاد التوجه الإيديولوجي الديني للآباء كلما كانت التمثلات الاجتماعية للحجاب أكثر محافظة، احتوت على 19 سؤال أغلبها مغلقة.
- المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية و هي: نمط حجاب الفتاة لا يعكس دائما تمثلاتها الاجتماعية للحجاب، احتوت على 10 أسئلة، ثمانية(08) منها مغلقة و اثنان (02) نصف مغلقة.

[1] نفس المرجع، ص (116).

3. المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية، و يعرف بأنه " عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك."[1]

و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي و الذي يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم لفترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، كما أن المنهج الوصفي يهدف إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية.

و يعرف أيضا على أنه طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، أو هو إحدى الطرق لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق معلومات مقننة عن المشكلة، ثم تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

و يستخدم المنهج الوصفي لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معتبرة يمكن تفسيرها.[2]

و قد استفدنا من هذا المنهج في وصف " التمثلات الاجتماعية للحجاب لدى الطالبات الجامعيات في ظل التنشئة الاجتماعية الأسرية"، كما اعتمدنا عليه في تحليل العلاقة بين المتغيرات و المؤشرات المتعلقة بالفرضيات التي إعتمدناها في دراستنا.

المنهج الإحصائي: كما قمنا بالاستعانة بالمنهج الإحصائي نظرا لأهميته البالغة في بحثنا ،يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة و ذلك من خلال قياس تكرارات إجابات المبحوثين و جدولتها و قراءتها قراءة إحصائية فقد ساعدنا هذا المنهج في جمع البيانات الكمية حول موضوع الدراسة و وصف أفراد العينة و الظاهرة المتغيرة و تحديد تكراراتها، و أهميتها من خلال جمع الملاحظات حولها للتعبير عنها و ترجمتها إلى أرقام

[1] محمد عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص (35).

[2] محمد عبيدات و آخرون، مرجع سابق، ص (46).

و ذلك حتى تقترب من الموضوعية و الدقة و الوصول إلى نتائج علمية من خلال التعامل مع أرقام و النسب و تفادي الأحكام الذاتية.

4. أساليب تحليل البيانات و النتائج:

وهي أدوات التحليل الكمي المتمثلة في بحثنا هذا:[1]

$$\text{النسبة المئوية \%} = \frac{(\text{التكرار})_{\text{مجموع}}}{(\text{العينة ن})} \times 100$$

على شكل جداول تكرارية بسيطة و هي جداول وصف العينة على الشكل التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة
الاقتراحات المقترحة		
المجموع	حجم العينة	النسبة 100%

و على جدولين ذات مدخلين:

الإجابة	المتغير المستقل		المجموع
المتغير التابع	التكرار النسبة%	التكرار النسبة%	المجموع الجزئي النسبة%
المجموع	المجموع الجزئي النسبة%	المجموع الجزئي النسبة%	حجم العينة النسبة%

و التحليل الكيفي عن طريق استنطاق الجداول الإحصائية و التعليق على النتائج و المقارنة بينها، و قد تم استعمال الجداول كأداة للعرض الكمي و القراءة السوسيولوجية كأداة للعرض الكيفي.

[1] لكحل خيرة، "**التغير الاجتماعي على أساليب التنشئة الاجتماعية للأسرة بمنطقة الجلفة (دراسة ميدانية لبعض الأسر بمدينة الجلفة)**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، علم اجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2009/2008.